وزارة التعليـــم العالـــي و البحـــث العلمـــي
جامعـــة محمـــد خيضر بسكـــرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

الألفاظ المحدثة في العربية المعاصرة
دراسة دلالية في مختارات شعرية
لـــ: - عيسى لحيلح –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية ، تخصص : علوم اللسان العربي

إعداد الطالبة :
فاطمة الزهرة عطاف

إشراف الأستاذة :
زينب مزاري

السنة الجامعية : 1433 / 1434هـ
2013/2012 م

بسم الله الرحمن الرحيم

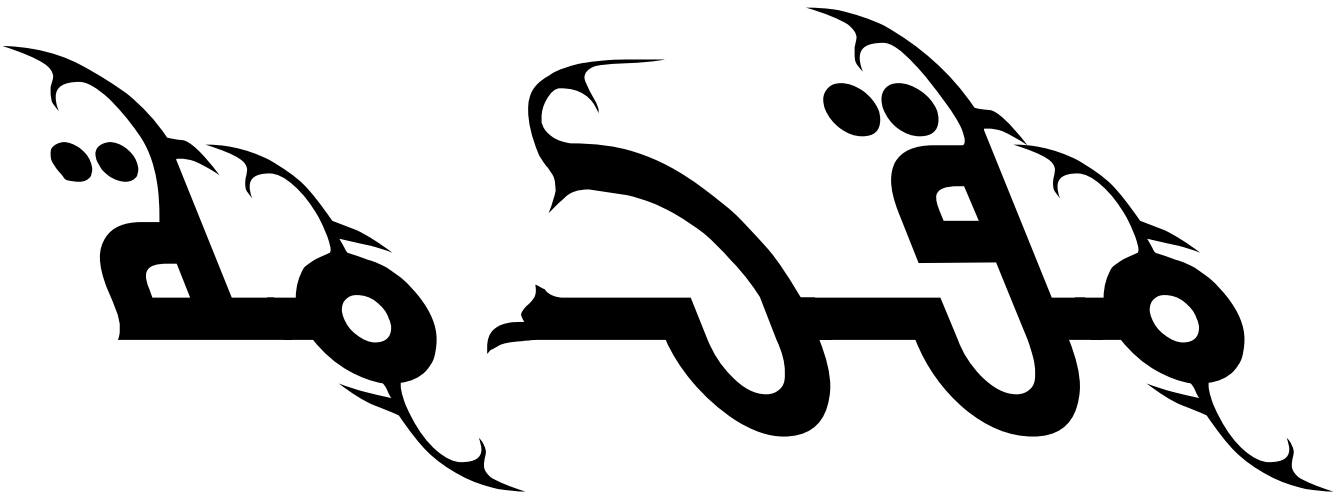

إن الساحة الأدبية في الجزائر تعج بالشعراء و الكتاب الأفذاذ الذين أبهروا القراء بأدب راقي و جميل وفي موكب الشاعر جيجلي سطع على منابر جامعات الشرق الجزائريي فهز النفوس النائمات و أيقظ القلوب الغافلة وملأ الآذان بشعر ضلت ترددده الشفاه وما ملت وما سئمت من ترداده لما له من جمال انه الشاعر عيسى لحيلح وقد اخترت أن يكون موضوع دراستي في زخم الإبداع الأسير ولأني لمست أن شعره معبأ بالألفاظ الجزلة التي تختزل معانيا كثيرة أثرت أن موضوعي اللفظ المحدث و سيكون شعره البحر الذي سأسبح فيه و استخرج دررره و كوامنه و إنني لأوقن إنني لا امتلك كل الأدوات التي تؤهلني لأن أصل إلى الألفاظ التي استطاع الشاعر أن يطوعها لخدمة معانيه فهو فتح نوافذ جديدة لتطويع المفردات و الألفاظ لخدمة المعنى لأنها القناة التي تمر عبرها المقاصد وذلك عن طريق الاستعانة بما تتميز به اللغة العربية من خصائص باعتبارها لغة القرآن الكريم ، فغدت من الأبحاث المعقدة خاصة على المستوى الدلالي الذي يبحث في معاني الألفاظ و المفردات وذلك يعني أن للفظ مناسبة و نشأة وميلاد وهذا اللفظ قد يتجدد استعماله عبر العصور ، ولا يخفي على الباحث اللغوي أن المناسبة الأولى لم تتكرر مع اللفظ الذي أعيد إحيائه بل اكتسب معاني ودلالات جديدة وذلك ما يسمى بالألفاظ المحدثة .

ومن بين الذين استعملوا هذه الألفاظ هو الشاعر عبد الله عيسى لحيلح ، فقد أضفت على شعره الكثير من التفرد و التألق ومن هنا نصرح الأسئلة الآتية :

- ما هو اللفظ المحدث وما هي خصائص اللغة العربية ؟
- من هو عبد الله عيسى لحيلح وكيف هو شعره ؟
- ما هي الألفاظ المحدثة في شعره وما هي الدلالات التي وضعها لها ؟

وقد اعتمدت على المنهج التحليلي إذ أني أتناول اللفظ ثم أبين معناها القديم و الجديد من خلال السياق فالسياق هو الذي يحدد المعنى الذي اشربه الشاعر للفظ فهو بحث انتقائي يعتمد على تخيير أنا للألفاظ التي أراها أنها أشبعت بمعاني جديدة وقد كان البحث وفقا للخطة التالية :

- مقدمة

- الفصل الأول : اللفظ المحدث و العربية المعاصرة

- المبحث الأول : تعريف اللفظ المحدث و ظروف نشأته
- المطلب الأول : تعريفه

لغة

اصطلاحا

- المطلب الثاني : ظروف نشأته
- المبحث الثاني : خصائص اللغة العربية
- المطلب الأول : الاتساع
- المطلب الثاني : المعاصرة
- **الفصل الثاني : عيسى لحيلح و الألفاظ المحدثة في ديوانه (وشم على زند قرشي) .**
- المبحث الأول : حياته و شعره و خصائصه
- المبحث الثاني : دراسة الألفاظ المحدثة في مختارات شعرية في ديوان (وشم على زند قرشي)

- الخاتمة

وقد لجأت في بحثي هذا إلى العديد من المراجع من بينها :

- الألفاظ المحدثة في العربية المعاصرة لـــ: محمود حجي الصراف
- البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر لـــ: عبد الحميد هيمة
- المعجم الوجيز لـــ: مجمع اللغة العربية
- اللسان العربي الصغير لـــ: عبد الهادي ثابت
- لسان العرب لـــ: أبو الفضل جمال الدين ابن مكرم ابن منظور

وقد واجهتني صعوبات في إرساء دعائم هذا البحث خاصة في الحصول على ديوان الشاعر عبد الله عيسى لحيلح ، وكذلك صعوبة الحصول على سيرته الذاتية للتعرف على الخلفية الثقافية و الاجتماعية لشعره .

وفي الأخير اشكر الأستاذة الكريمة " مزاري زينب " على كل ما بذلته معي وكل ما قدمته من نصائح ولا انسي أن اشكر كل الذين مدو لي يد العون فلهم جزيل الشكر .

الفصل الأول : اللفظ المحدث و العربية المعاصرة

المبحث الأول : تعريف اللفظ المحدث و ظروف نشأته

المطلب الأول : تعريفه

لغة

اصطلاحا

المطلب الثاني : ظروف نشأته

المبحث الثاني : خصائص اللغة العربية

المطلب الأول : الاتساع

المطلب الثاني : المعاصرة

تعريف اللفظ المحدث

لغــة :

من أصل الحدوث و هو نقيض القدمه ويقال حدث الشـــيء يحـــدث حـــدوثا وحداثة و أحدثه وهو محدث و حديث وكذلك استحدثه ، ومحدثات الأمور ما ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح على غيرها ، والمحـــدث بكســـر الدال وفتحها على الفاعل و المفعول للحديث ، و استحدثت الخبر أي وجدت خبـــرا جديدا ، واستحدثت الكلام آي جعلت له معنى جديد .[1]

اصطلاحا :

يعرف الدكتور محمد حسن عبد العزيز الألفاظ المحدثة " هي الألفـــاظ التـــي تجري في الاستعمال الحديث بمعان لم تذكرها المعاجم العربية " .

إذا فإن اللفظ المحدث هو لفظ جرى في الاستعمال في العصر الحديث مـــع بداية القرن العشرين بمعنى جديد لما حوته المعاجم العربية القديمة .[2]

وبما أن اللغة مادة حية و ظاهرة اجتماعية تخضع كما يخضع غيرهـــا مـــن النشاطات الإنسانية إلى عوامل الزمان فتتأثر به ، فيحدث لهـــا تطـــور لا يعـــرف التوقف وهو يتناول اللغة من حيث الأسلوب و الدلالة المعنوية ، مما يـــؤدي إلـــى بروز معان جديدة تصبغ البناء القديم .[3]

والألفاظ المحدثة تنتمي إلى الحداثة من حيث الدلالة فقط وهي ألفاظ القـــرون الماضية من حيث البناء وما حدث فيها من تغيير فمن اليسير رده إلى أصله و أكبر دليل على ذلك هو أن العربي المعاصر يستطيع أن يقرأ ويفهم الشعر الجاهلي

---

[1] - ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر (لبنـــان،بيروت) – ط4 ، 2005 المجلد الثالث ص 302 -303.

[2] - محمود حجي الصراف ، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة عالم الكتـــب للطباعـــة و النشـــر ، الكويت ، ط1 ، 2009 ، ص28.

[3] - عبد الحميد هيمة ، البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر " شعر الشـــباب بتصـــرف نموذجـــا " الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة ،ط1، 1998 ص 107 .

والحديث النبوي و القرآن الكريم وهذه نصوص هو عليها أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان .[1]

وكلما كثر استعمال اللفظ وزاد دورانه نلاحظ أن معنى الكلمة يزيد تعرضا للتغيير و التحديث في المعنى ، وذلك يوحي بخلق معان جديدة ويجب أن يفهم من هذا قدرة اللفظ أو الألفاظ على اتخاذ دلالات متنوعة تبعا للاستعمالات المتنوعة والمختلفة .

واللفظ المحدث هو لفظ احتفظ بشكله وهيكله ، ولكن دلالته لم تستقر على معنى معين بل تتشرب في كل حقبة زمنية معني يساير العصر الذي أعيد إحيائه فيه، فنجد نفس اللفظ الموجود في العصور الماضية موجود في العصر الحديث لكنه بمعنى مغاير لما ورد عليه قديما .

ولقد شاع في الدراسات التي تؤرخ للفظ تناول كلمة أدب فهي خير مثال على تشرب اللفظ لروح عصره و أن الكلمة يتغير معناها من عصر إلى عصر إذ تصبح كأنها وعاء كلما مر عليه زمن إلا و صب فيه معنى جديدا دون أن يفقد ما كان قد ملئ به فان كلمة أدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة الأمة العربية و انتقالا من دور البداوة إلى ادوار المدينة و الحضارة وقد اختلفت عليها معان متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا وهو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به للتأثير في عواطف القراء السامعين سواء كان شعرا أو نظرا [2].

ففي العصر الجاهلي كانت اللفظة بمعنى الداعي للطعام ومن ذلك المأدبة بمعنى الطعام الذي يدعو إليه الناس .

ثم أصبحت في العصر الإسلامي بمعنى التهذيب الخلقي [3]. ثم في عصر بني أمية أصبح لديها معنى أخر وهو معنى تعليمي فقد وجدت طائفة من المعلمين تسمى بالمؤدبين كانوا يعلمون أولاد الخلفاء ما تطمح إليه نفوس أبائهم .

---

[1] - محمد محمد داود ، العربية وعلم اللغة الحديث ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، ط1 ، 2001 ص 242.

[2] - شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، دار المعارف القاهرة ، ط26 ، ص 07.

[3] - المرجع نفسه ، ص 09.

ثم في العصر العباسي أخذت المعنى الجديد و هو معرفة أشعار العرب و أخبارهم .

وفي أواخر القرن الثامن عشر ميلادي أصبحت الكلمة تدل على معنيين معنى عام وهو كل ما يكتب في اللغة مهما يكن موضوعه ومهما يكن أسلوبه سواء كان علما أو أدبا فكل ما ينتجه العقل و الشعور يسمى أدبا و معنى خاص هو الأدب الخالص الذي يراد ب هان يكون جميلا بحيث يؤثر في عواطف القارئ و السامع على نحو ما هو معروف في صناعة الشعر و فنون النثر مثل الخطابة و الأمثال و القصص و المسرحيات و المقالات وهذا ما يؤدي إلى كثرة المشترك اللفظي في العربية و لنشوء المشترك اللفظي أسباب كثيرة منها تورية و المجاز [1]

ظروف نشأته

شملت النهضة الحديثة جميع الميادين ، وذلك جراء ما انجر من وراء حملة نابليون بونابرت على مصر وما جاء به من أفكار وعلوم .

فإزدهرت الحية العامة و العملية و العلمية و الأدبية و الفنية و شيدت الجامعات و كثرت المدارس و دور النشر و البعثات العلمية و الدوريات الثقافية). [2] وتخصصت الكتب في جميع المجالات ، و تطور الجانب العمراني و المعيشي للمجتمع ، فانتشرت هذه النهضة من مصر إلى جميع الدول العربية ، فبرزت نخبة من الأدباء و المفكرين الذين نهضوا باللغة و الأدب بعد أن كانوا قد ركدوا ردحا من الزمن ، ولم يقتصر (التحديث على الشكل الأدبي فقط ، حتى في المعنى كذلك فقد جعلوا للألفاظ القديمة ذات المعنى العتيق معان جديدة أكسبتها الحيوية و النشاط ولقد وجد اللفظ المحدث في ظروف جعلته ذا حاجة ماسة و ضرورة حتمية لما يؤديه من دور كبير في التعبير عن المعاني الجديدة التي ولدتها الظروف التي نشأ بينها). [3]

---

[1] - رمضان عبد التواب ، فصول في فقه العربية مكتبة خانجي القاهرة ، ط6 ، 1999 . ص 335.

[2] - قلاعي عبد المجيد ، محاضرة في الأدب المعاصر ، تاريخ الأدب المعاصر ، دار هرمة لطباعة و النشر ، الجزائر ، ط1 ، 2008 ، ص 2.

[3] - بتصرف . جامع اللغة

إن أضخم تطور في استعمال اللغة هو ذلك الذي يمر به العالم العربي الآن وما أصاب الحياة الحديثة من تعقيد ومكن ازدياد في التخصص في مختلف الميادين و الازدياد في التخصص أدى إلى التطور في المعاني الكثيرة في الألفاظ ، فأصبحت لا تثبت على تعريف واحد أو معنى واضح لفترة طويلة .

وقد كان للحركات الفكرية و السياسية إسهاما كبير ا في تبلور و تشكل اللفظ المحدث ومنها :

- توجه قومي : وقد تزعمه حسن بن على في الحجاز وست إلى تحقيق الاستقلال العربي .
- التيار الوهابي : وقد سعى إلى تحقيق الأمل العربي من خلال الالتزام بمنهج السلف الصالح .
- تيار الإصلاح و التقدم : قاده جمال الدين وحمد عبده حيث دعوا إلى الإصلاح عن طريق المزج بين التراث و الحداثة .
- التوجه العلمي الماركسي : دعى إليها شبه تمثيل حيث ترجم نظرية داروين ونقلها إلى الفكر العربي وجاراه فيها إسماعيل مظهر .

الفكر التحديثي العلمي : دعى إليه فرج آنطوان وقد رغب في فصل الدين عن الدولة[1].

ومن تلك المنطلقات الفكرية انطلقت الدعوات التنويرية في الفكر العربي على شكل أحزاب وجماعات ، فاخذ كل تيار الشعر و النشر وسيلة للإقناع و التأثير والتحريض ، وكان تركيزهم على الشعر أكثر لأنه الأقدر على التغير و التأثير السريع المباشر ، فكل تيار يأخذ الألفاظ و يلبسها المعنى الذي يخدم توجهه ، فحملوا اللفظ عدة معاني مختلفة ، تكاد أن تكون متضاربة في بعض الأحيان [2].

[1] - عمار الدين علي سليم الخطيب ، في الأدب الحديث ونقده عرض وتوثيق وتطبيق ، أصلية اللغة العربية وآدابها جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2009 ، ص 27 -28 بتصرف .

[2] - بتصرف.

ومن الظروف التي شهدت ميلاد العديد من الألفاظ المحدثة تعدد الفنون الأدبية وظهور فنون جديدة بعد أن كان الشعر هو السائد في القديم والنص النثري [1] وقد ازدهر اللفظ المحدث في هذه الأجناس الأدبية .

- المقالة : هي فن نثري يتناول فكرة عامة بشيء من الاختصـــار و الإيجـــاز وموضعه الصحفية اليومية و الأسبوعية و يعبر فيها عن مشاكل المجتمع و الآفـــات الاجتماعية .
- الخاطرة : فن نثري يشبه المقالة ولكنه أكثر ذاتية منها مثاله : فيض الخاطر لأحمد أمين .
- القصة : هي قطعة نثرية بينة الطول تروي أحداثا ، يشـــترط فيهـــا الحبكـــة وتنسب إلى راوي ، تنحصر أهميتها في رواية الأحداث و إثارة اهتمام القـــارئ أو المستمع للكشف عن خبايا النفس و إبراز البراعة في رسم الشخصيات مثاله : قصة حارس الظلام لـــ : بلقاسم عفيصة .
- القصص الشعرية : وقد خلا الأدب القديم منها وعني بها الأدب الحديث مثل: أحمد شوقي الذي نظم قصص شعرية على ألسنة الحيوان .
- المسرحية النثرية : سيدها مارون النقاش في مســـرحية البخيـــل أول عمـــل مسرحي عربي .
- المسرحية الشعرية : وقد ارتبطت بأحمد شوقي في مسرحية على بك الكبير[2]

الإتـــساع

اللغة هي أساس الحياة في المجتمع ، وهي وسيلة التفاهم و التخاطب و تبادل الأفكار و الآراء و المشاعر ، بل هي الركن الأول في تقدم الفكر و ارتقاء الحضارة واتساع التأليف في ميادين العلم و المعرفة ، واللغة العربية هي لغة سامية وقد اهتم العرب بلغتهم منذ القديم (العصر الجاهلي) [3] وقد ازداد هذا الاهتمام بشكل واضح

[1] - أ – معرف رضا ، محاضرة في الأدب المعاصر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2011 .

[2] - إبراهيم السمراني ، التطور اللغوي التاريخي ، دار الأندلس ، بيروت ط3 ، 1983 ص 65 -66 .

[3] - احمد عبد الغفور العطار ، مقدمة الصحاح ، القاهرة ، 1956 ، ص 15.

مع ظهور الإسلام وقيام الفتوحات الإسلامية ، لان اللغة العربية أصبحت لغة القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف ، آي لغة الدين لذلك بدأ اهتمام علمـــاء العـــرب والمسلمين يتجه نحو حفظ هذه اللغة و الدفاع عنها ورد الدخيل الذي جاء من لغات أخرى .

واللغة العربية لغة متسعة مستوعبة أكثر من معظم لغات الأرض مرنة بمـــا لها من خصائص (الاشتقاق و الترادف و التعريب ، النحت ...). [1]

وهي وكما أعطت أبناءها في الماضي القـــدرة علـــى التـــأليف و الترجمـــة والابتكار في جميع المجالات المعرفية خلال العصور الإســـلامية المزدهـــرة فـــإن بإمكانها اليوم أن تمدهم بكل ما يحتاجونه من مفردات الحضارة الحديثة والمســـتعمل اليوم من مفردات اللغة العربية لا يزيد كثيرا عشرة آلاف مادة تتسع لحاجات التأليف و التعبير كلها ، بينما نجد معجمات اللغة العربية تحتوي على أضعاف هـــذا العـــدد وهي أكثر اللغات استعابا للعلوم والفكر والحضارة ، إضافة من تمكنهـــا لعلومهـــا الخاصة بها مثل : **النحو، البلاغة ، علم الصرف ، العروض ...**

وكانت كذلك وما زالت تتسع في العلوم التي ظهرت حـــديثا ســـواء العلـــوم التجريبية أو العلوم الإنسانية مثل : الفيزياء ، الطب ، الأنثربولوجيا ، التاريخ ، علم النفس ، علم الاجتماع ....

وسادت اللغة العربية جميع الميادين و التخصصات وحتى الفروع لكل تخصص و توجهت كذلك لترجمة بقوة كبيرة مستندة في ذلك على رصيدها الضخم من المفردات و الأساليب ، لم تحاشي ولم تجتنب أي مجال من مجالات الحياة سواء كانت على المستوى الميداني التطبيقي أو على المستوى الفكري فبرز العديد من المفكرين والعلماء فنهضوا باللغة إلى أرقى مستويات التجريد و بعث الأفكار الجديدة وفتح السبل والآفاق في وجه هذه اللغة " غني عن الذكر أن من أهم خصائص الإنسان القدرة على التعبير عن الأفكار الجديدة وعلى تفهم التعابير الفكرية المتجددة ونحن لا نبالغ حين نقول أن متكلم اللغة العربية القدرة على نطق جمل جديدة لم

[1] - سناني سناني. محاضرات في خصائص اللغة العربية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة 2011 .

يسبق له قط سماعها ، فكلما عكفنا على دراسة هذه اللغة لفتت هذه المقدرة الإبداعية انتباها " [1]

ومن الواضح أنها ترتبط بتنظيم قوانين لغوية تتبع لمن يدركها أن ينتج بواسطتها جمالا متناهية وان يفهم جملا ينتجها الآخرون بموجب التنظيم .

فاللغة العربية هي نتاج ثقافي خاضع لمبادئ تختص بها صورة كلية من جهة فمن جهة أخرى تعكس هذه اللغة الخصائص الفكرية للمنتفعين بها فهي (نتاج ، فعل، صنع) في آن واحد .

إن استعمال هذه اللغة هو استعمال تجديدي بمعنى آخر إن ما ينطق به الإنسان غالبا ، في استعماله للغة العربية استعمالا عفويا مما لا شك فيه تعابير متجددة ، ويظهر هذا الاستعمال تماسك اللغة العربية وملائمتها لظروف التكلم وهو مظهر أساسي لهذه اللغة .

واللغة العربية هي اللغة الوحيدة الأكثر انتشارا في العالم اجمع فالسواد الأعظم من المعمورة يتكلمون اللغة العربية سواء كانوا عرب مثل العربية ، أم غير عرب مثل (الهند ، الصين ، اسبانيا ، فرنسا ، اندونيسيا ...) [2] فالدول العربية تتكلمها في المعاملات اليومية و العبادات فهي لغتهم الأم و الأولى ، و الدول الغير عربية فتستعملها في العبادة (الصلاة ، الحج ، العمرة ، الدعاء ، قراءة القرآن) ودخلت هذه اللغة مجال الالكترونيات و الأجهزة الحديثة ، فنجد العديد من الأجهزة مبرمجة باللغة العربية ، بعد أن كانت اللغة العربية محصورة في التعليم داخل المدارس و القواميس .

وفي مجال الصحافة و الإعلام أصبحت العديد من البرامج و الإعلانات تعتمد على لغتنا فقط دون الاستعمال المزدوج أو المزاوجة مع اللغات الأخرى فأصبح

[1] - رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي ، مظاهره وعلله و قوانينه مطتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1997، ص 30 -31.

[2] - أ - محمد جنان ، محاضرة في دور الإسلام في نشر اللغة العربية ، مؤسسة محمد خيضر الدين بالجزائر ، بسكرة ، 2006 .

المشاهد لا يعتمد على الصورة فقط الموجودة في المجالات و الإعلانات بل يجب أن تزود بخطاب أو حوار لغوي عربي .

ومن أهم عوامل ضخامة وفخامة اللغة العربية واتساعها هي ظاهرة الاشتقاق بكل أنواعه (الأصغر وهو الأكثر استعمالا بين علماء اللغة و الأكبر وهو قلب اللفظة على ستة أوجه ليستخرج منها ستة ألفاظ و الكبار هو المعروف بالنحت)[1] .

وهذه الخاصية العربية ألا وهي الاتساع لا تبرز في الاشتقاق فقط بل كذلك في الاستعمال المجازي و التوسع فيه ، و المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له مع قرين منعت للمعنى الأصلي حيث تضع اللغوية كلمت بعينها لتشير إلى معنى بعينه ، ثم تضطر نفس الجماعة اللغوية بعد فترة من الزمن قد تطول أو قد تقتصر إلى التعبير عن دلالة أخرى بنفس اللفظ [2] .

و الملاحظ من القديم أن الكلمات محدودة ، والدلالات غير محدودة لأنها مرهونة بنشاطات الإنسان و إبداعاته التي لا تنتهي لذلك تم اللجوء إلى إعطاء الكلمات الموجودة الدالة على معان مستقرة الفرصة للدلالة على معان جديدة .

وسيضل الاستعمال المجازي جاري حتى تتنافس الجماعة الغوية إن الدلالة الثانية مجازية و إذا وصلت اللفظة إلى هذه الدرجة كانت دلالتاها حقيقيتان وأساسيتان ومن الممكن نقلها بعد ذلك لدلالة عن معنى جديد وهناك أنواع من المجاز .

- المجاز الإستعاري :

وهو نقل مجال الدلالة لعلاقة المشابهة بين المدلولين ويتم ذلك بما اصطلح عليه لاستعاره.

- المجاز المرسل :

وهو نقل مجال الدلالة لعلاقة مجازية أخرى غير المشابهة بين المدلولين. [3]

---

[1] - د - ساني ساني ، محاضرات في خصائص اللغة العربية (الاشتقاق) .

[2] - محمد السعران ، اللغة و المجتمع رأى و منهج ، دار المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، ط2 ، 1963

[3] - ينضر ، المجموعة ، التراث اللغوي العربي ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة ، ط1 ، 182 .

ومما ساعد العربية على الاتساع هي ما تتميز به كالاشتقاق إذ أنها تعمد إليه اللفظة التي تدور في مجال العربية فتشتق منها ما شاءت من الألفاظ و إن كانت اللفظة دخيلة فإن العربية تمتلك من القدرة ما تقلم بها اللفظة الدخيلة حتى تعربها ثم تدخل عليها الاشتقاق فيولد منها اللفظ ثم الأخر .

ولو أن في زماننا هذا قد طفت الألفاظ الأجنبية لمسميات المنتجات الكثيرة التي تأتينا من وراء البحار فتمثل اللفظ الذي وضعه الصانع فيشيع اللفظ كما هو دون أن يحرك المجامع اللغوية أي سكينة .

المعاصرة

نتيجة للتقدم الحضاري و المعرفي الذي شهده العالم العربي برزت تلك الحاجة الملحة لمجاراة ذلك التقدم مسايرا إفرازاته الفكرية والمادية في شتى مجالات الحياة سواء كانت وليدة المجتمع العربي أو قادمة من حضارات أجنبية. [1]

وما كانت المجامع اللغوية و المعاجم العربية بمعزل عن هذه النهضة الشاملة فحاولوا التعامل معها من خلال تأسيس للمجامع اللغوية في جملة من البلاد العربية لتعتني باللغة في صورتها الحديثة ، ووضعوا المفردات و المصطلحات في مختلف المجالات [2].

فضل الأمر على هذه الحال حتى نهض العرب نهضتهم العامة في العصر الحديث و أرادوا أن يسايروا ركب الحضارة العصرية و يشاركون في تحصيل العلوم والفنون العصرية و ينقلوها إلى أبنائهم بلغتهم فلم يجدوا من اللغة المحصورة المأثورة القدرة على التعبير على أكثر ما يريدون أن ينقلوا من علوم أو فنون أو ما يستعملون من أدوات وآلات أو يتبادلون من سلع و عروض ، أو ما يتخذون من أثاث و فراش وقد اقتضت هذه الحالة إلى إنشاء (مجامع اللغة العربية) ليحافظ على سلامة اللغة العربية و يجعلها وافية بمطالب العلوم و الفنون و تقدمها ، ملائمة

[1] - مصطفى السيوفي ، تاريخ الأدب العربي الحديث ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، مصر ، ط1، ص 69 .

[2] - علي محمود حجي الطراف ، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة ، ص 55.

على العموم الحاجات للحياة في العصر الحـــديث و الحاضـــر فالحداثـــة و النقلـــة الحضارية الشاملة في مختلف مجالات الحيلة مستمرة باستمرار بقاء الإنسان .

وبما أن اللغة العربية ضخمة وواسعة الأفق و مرنة في الاستعمال تصلح لكل عصر و زمان وفي أي مكان ، بحوزتها رصيد ضخم من الألفاظ و محتوى عملاق من المعاني لذلك استطاعت أن تواكب العصر و مجاراة ركب الحضـــارة التـــي لا تستقر، دائمة النمو و الثراء بالألفاظ و المعاني فليست قاصرة على التعبيـــر عـــن حاجات العصر الحديث و المعاصر المعاش اليوم ، فكثـــرت المجـــامع اللغويـــة و دوراتها و المعاجم العربية الحديثة و توفرها على اكبر عدد ممكـــن مـــن الألفـــاظ المستعملة في العصر الحاضر ولعل اكبر دليل على أن اللغة العربية هي لغة العصر و العصرنة أين لا يوجد شيء أو علم أو فن أو جهاز أو آلة لا نجد لها مســـمى أو تعريف أو وصف لها في اللغة العربية وكل ذلك يتحقق بقدرة هذه اللغة و تمكنهـــا وذلك من خلال رصيدها اللفظي والكم الهائل من المعاني المتجددة بـــل و صـــارت محض اهتمام اللغات الأخرى بحيث تدرس هذه اللغة كمادة أساسية فـــي المـــدارس الأجنبية ، حتى الإعلام فانه يسعى إلى تطويرها وكثرة البرامج التلفزيونية والقنوات التجارية جعلت استعمالها أكثر حيوية و عصرنة ، ولولا قدرة هذه اللغة على هـــذا التطور واللحاق بركب العصر لما وصلت إلى هذا الحد من القوة في التواصل بـــين أفراد المجتمع الحضاري في عصرنا الحاضر .[1]

[1] - ينضر ، عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللســـانيات العربيـــة ، الجزائـــر ، ج2 ، ط1 ، 1997، ص101/102 -103.

الفصل الثاني : عيسى لحيلح و الالفاظ المحدثة فـــي ديوانه (وشم على زند قرشي)

المبحث الأول : حياته و شعره و خصائصه

المبحث الثاني : دراسة الألفاظ المحدثة في مختارات شعرية لديوان (وشم على زند قرشي)

المبحث الأول : حياته

الشاعر عبد الله عيسى لحيلح من مواليد الحادي والثلاثين من ديسمبر من عام ألف و تسعة مئة واثنين وستون (31 ديسمبر 1962) في بلدية جميلة ولاية جيجل وهي تنتمي إلى منطقة القبائل [1] .

حيث تلقى تعليمه الأول بجامع القرية لما كانت المساجد و الجوامع تخصص مساحة منها لجعلها كتاتيب يتم فيها تعليم القرآن و تلقين تعاليم الدين السميح وفضائل الأخلاق وكان يشرف على هذه العملية الأئمة ومشايخ المساجد ، حيث حفظ قسطا من القرآن الكريم وبعدها انتقل إلى التعليم الابتدائي ولذلك انتقل إلى بلدية الولوج بولاية سكيكدة ، وبعدما تحصل على شهادة الابتدائية ، عاد إلى ولاية جيجل ليدرس في متوسطة (لحسن ابن الهيثم) بدائرة الشفقة ، أمام مرحلة التعليم الثانوي فقد كانت بثانوية الطاهير المختلطة فتحصل فيها على شهادة البكالوريا بجدارة ، ثم انتقل إلى معهد الآداب واللغة العربية بجامعة قسنطينة حيث نال منها شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي وكل هذا الجهد الذي بذله الشاعر من اجل طلب العلم و المعرفة كان دافعه الإرادة و العزيمة ، رغم أن في تلك الفترة لم يكن هناك توفر للمدارس والثانويات و الجامعات وهذا لم يحبط من عزيمة عيسى لحيلح فتكبد مشقة التنقل من ولاية لأخرى ومن بلدية لأخرى إلى أن كان آخر المطاف ولاية قسنطينة التي نال منها شهادة ليسانس .

ولم يكف الأديب عند هذا الحد من طلب المعرفة فانتقل إلى مصر و تحديدا إلى القاهرة أين تحصل على شهادة الماجستير من جامعة عين شمس .[2]

ثم عاد شاعرنا إلى الوطن متوجها بهذه الشهادة ليعمل كأستاذ محاضر ومطبق بجامعة قسنطينة ، وقد ولع بالتنقل من مكان لمكان للاستزادة و التشبع بالمعارف وحب الاطلاع وبعدما شغل منصب أستاذ بجامعة الأمير عبد القادر

[1] - موقع الشعراء الجزائريين المعاصرين ، عيسى لحيلح ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة .

[2] - الموقع نفسه .

بقسنطينة فترة من الزمن كان أستاذا فذا منضما معطاء ملتزما بمواعده هادءا بارعا وقد كان يجعل من دروسه تحف لا تمل ، درس العروض و موسيقى الشعر و فكر الإسلامي و الحضارة وكان له حضور في الملتقيات و شاعرا لا ينازع من مكانه كما ملئ قاعة ابن باديس للمحاضرات لشعر لا يمله سامعه و يضل جمهوره يستزيده وهو يزيد و ينبوعه لا ينضب كما انه فنان من طراز رفيع إذ انه يحول من الواقع الذي يعيشه أو يمر به لونا أدبيا جميلا يكتبه بكل براعة انتقل إلى السودان ليسجل في شهادة الدكتوراه في جامعة الخرطوم وكان ذلك في بداية التسعينات ولا يخفى أن فترة التسعينات اخطر وأكثر المراحل صعوبة مرت على الجزائر حيث سميت بالعشرية السوداء وذلك لما مرت به الجزائر من أزمة أمنية انعكست على السياسة و الاقتصاد ، كل هذه الظروف منعت عيسى لحيلح من مناقشة رسالة الدكتوراه طوال تلك السنوات المظلمة وبعدها خرجت الأمة الجزائرية من نفق تلك الحقبة و أشرقت مشارف الألفية الثالثة وكل ما تحمله من آمال وتلاشي تلك الأزمة ، واصل الشاعر ما كان عالقا و تحصل على شهادة الدكتوراه الدولية وقد تناول في رسالته مناقشة موضوع لأول مرة في تاريخ الدراسات " **الجدلية التاريخية في القرآن الكريم** " .

وقد وضع الأديب عبد الله عيسى لحيلح الكثير من الأعمال التي تعد بصمة في تاريخ الأدب الجزائري من بينها ، رواية كراف الخطايا بجزئيها الأول و الثاني "الجدلية التاريخية في القرآن الكريم".

ولذلك نال الشاعر عدة جوائز محلية منها ودولية من بينها :

- جائزة أحسن نص مسرحي في الجزائر عام 1990.
- جائزة مفدي زكريا المغاربية للشعر والتي تنظمها الجمعية الثقافية الجاحضية عام 2006. [1]
- وهو الأن في جامعة جيجل أستاذا مقتدرا بارعا و مبدعا وقد زرته في مكان عمله ولكنني أجد منه الترحيب و لكنني الأن أدرك أني أخطأت إذ ذهبت إليه قبل

[1] - ينظر ، صيفي عبد الواحد أعلام جزائرية دار هومة لطباعة والنشر الجزائر ، ط1 ،1996 ، ص198.

أن اطلع أعماله وقبل أن اعلم مكانته بين الشعراء فما كان عليه ألا أن يقول لي ابحثي .. ولكني إن كنت قد عاتبت عليه إذ عدت خاوية اليدين ولم أتحصل منه على أي شيء إلا أني وجدت بعد البحث شاعرا معطاء يستعمل اللغة فيطوعها بما أوتي من موهبة و لذلك فقد كثرت لديه الاستعمالات المجازية .

المبحث الثاني : شعره

يعتبر عبد الله عيسى لحيلح من الشعراء الذين وضعوا بصمة عظيمة وبالغة الأثر في أدب أمته ، فقد كان وما زال و سيضل شعره سبيل لتعرف على هوية الأمة الجزائرية ، فقد أنجبته هذه الأمة وخير ما أنجبت من رجال فكان عرفوا بالدفاع على بلادهم ورفع رايتها و التحصر على ظروفها ومآسيها والتطلع لمستقبلها وخيرها وسلامها ، ورثاء أمجادها والحزن على مصابها . [1]

فقد كان كل ما عاشه الشاعر وما شاهده وكل ما مرت به البلاد والعباد من خير وغيره من ظروف قاسية مصورا ومجسدة في شعره .

لذلك كان له رصيد ثري من الشعر ولم يكن شعره محصورا في مواضيع محددة ومعينة وهذا ما ميز الرجل ، فكان يجمع ألوان مختلفة من المواضيع والمحاور الشعرية وطبوع بلاده ووطنه ، وتعاليم دينه الحنيف ، فبالنظر و الدراسة لشعر عيسى لحيلح نجد انه قد حاول أن يجمع بين العديد من الألوان و الأشكال ليجسد بذلك فكرة اللون الأبيض الذي يفرز آو ينتج عند تحليله العديد من الألوان .

فكان بذلك إنتاجه الشعري غزيرا و متواصلا متسلسلا فكل قصيدة من قصائده تمثل محورا بحد ذاته تحوي العديد و العديد من الفروع المعنوية و اللفظية.

وبالرغم من أن إنتاجه الشعري غزيرا ووفيرا وكثيرا فهذا لم يجعله مستهلكا في لألفاظه أو معانيه فكل قصيدة له تعتبر جديدة في ألفاظها ومعانيها ، وإن تكررت بعض الألفاظ القليلة جدا فكان تكرارها لفضيا وليس معنويا فنجد في بعض الأحيان

[1] - ينظر ، المجموعة ، الأدب الجزائري ، دار السلام لطباعة والنشر ، الجزائر ، ط1 ، 1989، ص 38 - 42.

إن اللفظة تكررت في القصيدة الواحدة بعدة معاني مختلفة في كل ذكر لها و موضع، وإنما يدل هذا على براعة الشاعر في تطويع الألفاظ له ولخدمة النص بالدرجة الأولى، وخدمة المعنى بصفة عامة .

وكأن الشاعر يجرد الألفاظ من معانيها و يجعل لها معان من صنعه وخلقه عندما يدخلها التركيب وهذا ما عزز الثراء و الغزارة " [1] وجعل للألفاظ اتجاهات ونوافذ معنوية و أفق دلالية غير المعتادة .

بهذه الطريقة كان الشاعر إنتاج ضخم من الأشعار الغنية بمعناها ومبناها فمن الناحية المعنوية خلق معاني جديدة في أوعية قديمة فعالج مشكلات العصر و تحدث عن اخطر ما يواجهه المجتمع من مشاكل و عيوب العصرنة ولكن في قالب ولي عليه الدهر فأعاد إحيائه وإعطائه روح عصرية أما من ناحية المبنى فنجد أنه زواج بين الألفاظ القديمة العتيقة الضاربة في جذور الماضي والألفاظ الحديثة فشكل بذلك مزيجا رائعا يبرز فيه عودة الماضي بروح العصر فيكسب شعره ميزة نادرة الوجود ضاهت أي ظاهرة لغوية ويمكن أن تكون قد زاوجت بين الواقع و الخيال [2] فالواقع مجسدا في الألفاظ ومعانيها الحقيقية والتي تعبر عن حال الحياة الواقعة والخيال الذي أراد الشاعر أن يصنعه بتحميل الألفاظ معاني جديدة غير التي وضعت لأجلها وما يدل هذا وإنما يدل على البراعة في توظيف الألفاظ لمعاني وميادين مغايرة لأصلها ، والدقة في طريقة استعمال هذه الألفاظ فلولا دقة الشاعر في اختيار الألفاظ المعبرة عن الموقف الذي أرادنا أن نكون معه فيه ويوصل أحاسيسه إلينا لما كان بهذه الروعة من التعبير و إصابة المراد وكل هذه العوامل ساعدت الشاعر على إنتاج رصيد ضخم من الأشعار و القصائد و الدواوين و سيولة هائلة من الألفاظ و المعاني ، فأنتج لنا شعرا مغلقا ، و أصبح شعره يعبر عنه وعن شخصيته و أثرى به الأدب الجزائري بحيث ينظم إلى العمالة في الشعر و الأدب

[1] - ناصر محمد ناصر ، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته و خصائصه الفنية دار الغرب الإسلامي ، بيروت، لبنان ، ط1 ، 1985.ص 166.

[2] - ينظر المجموعة ، الأدب الجزائري ،ص 46 -48.

في الجزائر ، وذلك لكثرة ووفرة شعره و تميـزه وقوتـه ، و إصـابته المعـاني وتوصيل الغرض الذي من اجله أبدع الشاعر هذه الروائع من الأشعار.

فقد ميز شعر عبد الله عيسى لحيلح الكثرة و الغزارة و اكتسب بالإضافة إلى ذلك الرقي في الألفاظ و المعاني و الدقة .

المواضيع

فلا يتميز شعر عبد الله عيسى لحيلح بالوفرة و الغزارة و الكثرة فقط ، بـل بتعدد الموضوعات و المحاور ، فالكثرة و الوفرة و التنوع هي سمات هذا الشعر .

والمواضيع التي عالجها الشاعر الجهبذ في أشعاره هـي كثيـرة و مختلفـة سايرت الظروف و أحوال الأمة ، وكان شعره بمثابة وثائق تكشف مشاكل ومراحل هذه الأمة.

ومن المواضيع التي تضمنها شعره هي المواضيع الثقافية بحيث جسد ثقافـة أمة وعبر عن ملامحها و حاول أن يرسم لنا معالم ثقافيـة تترسـخ فـي الشـعب الجزائري ودافع عن ثقافة بلده [1] وحاول أن ينصح الأجيـال بعـدم الجـري وراء ثقافات شعوب أخرى مما يجر عن ذلك التبعية و الذوبان في الغيـر و الانسـلاخ الثقافي الذي يمثل هوية انتماء الشخصية وذلك مثل قصيدة : **كهربوا الضاد** .

و المواضيع التي احتوى شعره عليها هي الموضوع الاجتماعي فكان يعـالج مشاكل و هموم المجتمع و يعبر عن واقع هذا المجتمع خاصة في فترة مرت علـى البلاد من أصعب الفترات في جميع الميادين فإنعكس ذلك في قصائده مأساة المجتمع و الجيل و الأمة من آفات اجتماعية وعادات و تقاليد فصور لنا المجتمع بكـل مـا يحمل من ممارسات وعادات، وفساد وإنحراف و أزمات [2] وذلك مثـل قصـيدة : **روحي تريد الشراب.**

---

[1] - صالح خرفي ، الشعر الجزائري الحديث ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائـر ، ط1 ، 1986 ص 66 -67.

[2] - عبد الحميد هيمة ، البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر ، شعر الشباب نموذجا ص 16.

" لقد شهدت الجزائر في أواخر السبعينيات تحولات هامة في الميادين الاجتماعية والاقتصادية و انجازات معتبرة مثل تأميم الثورات الزراعية و انتشار التعليم وديمقراطيته و الطب المجاني وغيرها من التحولات التي تدخل في إطار الثورات الثلاث الصناعية و الزراعية و الثقافية " [1]

وقد كان عيسى لحيلح من الشباب المثقف الذي تأثر بهذه العوامل و التحولات التي تمر بها البلاد و خاصة على المستوى الاجتماعي و المعيشي ، فسعى جاهدا أن يصور كل ما يحدث في المجتمع من كل ناحية سواء كانت تخص العادات والتقاليد أو الآفات و المشاكل و الهموم فكان شعره صاخب صارخ في وجه الفساد و منددا بالإصلاح. [2]

أما من الناحية السياسية فلم يخلوا شعره من المواضيع السياسية خاصة أن الشاعر شهد مرحلة التسعينات حينها كان شعره قد بلغ النضج في تلك المرحلة وبسبب معاناة الشعب الجزائري فكانت خير وسيلة لدى الشاعر للتعبير عن الأوضاع السياسية هي القلم الذي أنتج أشعارا يعجز السامع آو القارئ على تحديده مفهوم واحد لها من شدة الانفعال و التوتر و الغضب من أوضاع البلاد المزرية ولم يكف هذا الشعر معبرا على الصعيد الداخلي للبلاد فعبر عن الأصعدة الخارجية ومن ضمنها الأزمة السياسية العربية و التي تمثلها فلسطين .

كما أن الشاعر عبد الله عيسى لحيلح قد إنطوى على ملامح تاريخه بحيث يعتبر بمثابة وثيقة تاريخية سجلت كل ما يخص الفترات التي عاشها الشاعر وكانت الشعر وسيلته لتقيد الأحداث و أخبار البلاد ووصف وضعها وحال البلاد و العباد وخاصة بعدما مرت الجزائر بفترات صعبة على جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية و الاقتصادية فإنعكس ذلك على أدبها و أدبائها [3] فكان شاعرنا ممن

---

[1] - ناصر محمد ناصر ، الشعر الجزائري الحديث ، اتجاهاته و خصائصه الفنية ص 165.

[2] - ينظر ، إسماعيل مسراتي ، خصائص الأدب الجزائري المعاصر الرؤوي و الآفاق ، دار غريب لطباعة والنشر، الجزائر ، ط2 ، 1997، ص 98.

[3] - حسن فتح الباب ، شعر الشباب في الجزائر بين الواقع و الآفاق المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987 ص 33.

تأثروا بوطنهم ومأساته و حاول أن يرسخ لنا الأحداث و الفترات المهمة التي تعد محاور أو مواضيع تدرس في علم التاريخ .

ولم يقتصر شعره على الجانب التاريخي للأمة الجزائرية فقط فقد اهتم الشاعر كذلك بالإحداث العالمية وما مر به العالم العربي من مواقف مهمة في مساره التاريخي فنجد ذلك مبرزا و موضحا للقارئ حينما يوضف الشاعر ألفاظ قوية تدل على الحدث أو الأزمة فيترك أثرا في القصيدة تتشكل على منواله باقي ألفاظها و تتركب عليه معانيها.

و برزت القضية الفلسطينية في أشعار عيسى لحيلح بإعتبارها من أهم القضايا السياسية في الوطن العربي بحيث اشتعلت و توقدت كلماته و أبيات قصائده بالثورة لما يحدث في الوطن العربي و حاول أن يبرز مدى ضعف الحكومات و الأنظمة السياسية السائدة ، و الإسراع بما أمكن لتغيير نمط السياسات و الأنظمة الفاسدة ورد الاعتبار للمجتمعات المضطهدة لأن الشاعر محبا للحرية و السلام و الاستقلالية وقد تبين كذلك في شعره أنه يريد أن يوجه اهتمام المجتمع و السادة الحكام بضرورة تتبع سياسة مستقلة بعيدا عن التبعية و الاحتكارية ومحاولة تعزيز القومية و السيادة الوطنية و الهوية العربية و الإسلامية وهذا مثل قصيدة " حديث على الدمن " و دينيا وقد نبض قلم عيسى لحيلح بالروح الدينية فإنعكست على أشعاره فكانت ملامح الشخصية الإسلامية المحافظة بارزة في قصائده ، بحيث حارب التبعية التي تقضي إلى الانسلاخ من الدين و القيم و تعاليم ديننا الإسلامي و جسد الشخصية الغيورة والثائرة على دينها ، وعاداتها و تقاليدها وكل ما يمس الهوية الإسلامية والعربية " [1] فبرزت الشخصية الدينية و الحماس الديني في شعره و المناداة بالمحافظة على مقومات الدين الحنيف وعدم الانجراف وراء العصرنة و الألوان المزيفة ومثل ذلك لقصيدة وشم على زند قرشي .

المبحث الثالث : خصائص شعره

[1] - عبد الحق جاب الله ، أفلام و شخصيات ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1990 ، ص 76.

الدقة و العمق

وتميز شعر عبد الله عيسى لحيلح بالدقة و العمق بحيث الكلمة تعبر عن معناها إلى ابعد الحدود التي يمكن تصورها بحيث يبقى معناها لا تقل درجة مما تركب عليها من ألفاظ أخرى فكل لفظة تؤدي دورها بحيث لا يحتاج شعره إلى إضافات ولا يضطر الشاعر إلى الحشو و التكملة بألفاظ شارحة أو مفسرة فلولهة الأولى عند قراءة الأبيات نفهم ما يريد الشاعر أن يتواصل معنا فيه .

و الألفاظ و الكلمات صارخة تعبر عن عمق القضية التي يريد أن يخوض فيها هذا الشعر ، ولولا وجود هذه المعاني القوية و العمق البليغ لما وصلنا إحساس الشاعر ولا فهمنا أساسا ما يقصد به من تلك الألفاظ لأننا كما قلنا سابقا فإن الشاعر استعمل الألفاظ القديمة ذات المعنى الزجل الثقيل المرصع بأحجار المعنى ، فكانت الدقة عنوان الجهبذ في اختيار ألفاظه بعناية لكي لا يقع القارئ في متاهات و دهاليز المعنى و تزيغ عنه المفاهيم و يكون الشعر غامضا ". [1]

و ليس باليسر أن يجتمع ثنائية الدقة و العمق في شعر أو أدب معين ولكن شعر عيسى لحيلح قد كان بهذه الخاصية .

فغالبا ما نجد أن الشعر الدقيق غامضا و مبهما و تسمه الرمزية ، غير أن هذا الشعر مغايرا لذلك بحيث كل لفظ يفهم لما وضع له لأن الشاعر كان يختار ألفاظه بعناية كبيرة وهي بدورها تتوقد و تتوهج بالمعنى قوية وواضحة غير متسترة المعنى .

الجمال :

كما ذكرنا سابقا أن هذا الشعر يجمع بين متناقض بين القديم و الحديث وهو شيء ليس باليسير ، و تكون الإثارة و استخدام الصور البيانية و الخيال و المزج

[1] - عبد الفتاح خواجة ، تجلي البنيوية في الشعر العربي (من الحديث إلى المعاصر) المكتبة الجديدة لطباعة ، مصر ، ط1 ، 2006 ، ص 101.

بينهم و بين الواقع ليحل في الأخير إلى تشكيل لوحة فنية ذات ثوب قديم و قطب ينبض بروح العصر .[1]

تجسد الجمال بحكم هذه الخاصية التي جمعت بين القديم و الحديث و شكلت من الناحية اللفظية و الشكلية صرحا عريقا و حصنا عتيقا من الألفاظ الزجلة القوية.[2]

أضفت على القصائد الوقار وهيمنت عليها الشموخ و الرسوخ في أذهان القراء و المستمعين وذلك لشدتها و قوتها أما من الناحية المعنوية فقد أبرمت عقدا بين الواقع و الخيال بحيث تستوحي معاني حديثة و يلبسها لباس العصور الغابرة.

[1] - ينظر ، محمد رمضاني ، الشعر المعاصر من التناقض إلى الجمال زهوية لطباعة و النشر ، مصر ، ط1 ، 200 ، ص 93.

[2] - صلاح الدين زرال ، الظاهرة الدلالية ، دار غريب لطباعة و النشر الجزائر ، ط3 ، ص 85.

وشم في زند قرشي

مطلع القصيدة :

تيمم بالآه و صلى فأقصرا * وجر إليه الزق جرا و كسرا

الأبيات التي استعمل فيها الشاعر فيها الألفاظ القديمة هي :

03. و أدنى هواه من لهيب فؤاده * و أطعمه جمرا وبالنار دثرا
05. يطوف في همي دمعه من تفجع هنا * روى أيهقانا من الطلول فأزهر
07. وهنا كانوا حياة لحيهم * ينيمون أحلاما و يبقون سهرا
09. فلا شرق إلا ناخت مطيهم * ولا غرب إلى حيث زمت لتهجرا
15. صحيح ولكني أراني متيما * بأرض و أوطان تباع و تشتري
20. اطلي فقد مل الخواء خواءنا * وكل الذي جمعت ياخيل بعثرا
21. ذلت قريش في أواخر عمرها * وعز الذي أذللت ياخيل أمرا
27. يغرون بالألقاب باعوا شعوبهم * وما نفع قط إن تسمى غضنفرا
28. وما ينفع من يلقي العنيمة مقبلا * ويعطي قفاه للآنسة مدبرا
36. أبو لهب فينا يوزع ضلعه * تمكن منا من رؤانا تخترا

الألفاظ	معناها القديم
• دثرا	- مزودا بالغطاء و الفراش أو الملابس
• الطلول	- بقايا الديار وما تبقى من القرى و المدن
• سهرا	- من السهر وهو البقاء لوقت طويلا من الليل دون نوم
• ناخت	- نخ ينخ الرجوع و التولي عن الشيء
• مطيهم [1]	كل ما يمتطى من الدواب وغيرها
• غضنفرا	- اسم من أسماء الأسد

[1] - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوحيز ، جمهورية مصر العربية ، ص 612 -398 -306 -585.

الألفاظ	معناها الحديث
• دثرا	- زوده بالثورة لتزكى الانتفاضة
• الطلول	- الذكريات القديمة التي تؤول إلى ماضي جميل والأحزان على ما ألت إليه الأوضاع على جميع الأصعدة
• سهرا	- معناها الذي أراده الشاعر هو الخوف و التوجس لإنعدام الأمن و الأمان [1]
• ناخت	- دلت على التراجع و التقهقر و فقدان العزيمة
• مطيهم	- سياستهم و حكمهم و قوانينهم الجائرة و المتسلطة [2]
• متيما	- الذليل المنقاد و المحب المكتوي بنار الحب
• الخواء	- هو الفراغ بين الشيئين
• قريش	- قبيلة عاشت في الجاهلية و عرف عنها الفصاحة والشجاعة و الكرم
• مدبرا	- راجعا لاو متوليا [3]
• أبو لهب	- شخصية جاهلية عرفت بالجمل و الكفر و الظلم وهو عم الرسول صلى الله عليه وسلم [4]
• متيما	- حب الوطن لكن دون القدرة على تغيير الأوضاع
• الخواء	- الافتقاد للأبطال الذين يخلصون للأوطان العربية
• قريش	- رمز للماضي العربي الزاهي و الحافل بالبطولات
• غضنفرا	- الزعماء والسياسيون وأصحاب المناصب العليا في الدولة
• مدبرا	- الضعف و التبعية السياسية [5]
• أبو لهب	- رمز على الظالمين و المتسلطين و الجبابرة

[1] - محمد مرجان، التطور الدلالي وأثاره في تكوين المعنى، المكتبة الصفوانية ، عمان ، ط1 ، 1993، ص 102.

[2] - المرجع نفسه ص 88 .

[3] - عبد الهادي ثابت ، اللسان العربي الصغير ، دار الهدى ، الجزائر ، ط1 ، 2001 ، ص 428 -110 -282.

[4] - ينضر .

[5] - شعبان عبد الرحمن ، لتراكيب وتجليات المعنى ، الفانوس للطباعة و النشر ، مصر ، ط1 1989 ، ص 223.

وقد أورد الشاعر ألفاظا كثيرة وأشبعها بمعان جديدة وهذه القصيدة تعتبر قصيدة سياسية تبين الواقع المرير لسيرورة السياسة في منحاها الذي يذهب بالأمة إلى منعرجات خطيرة قد تجعل من الحياة العادية مجموع عقد متشابكة وإشكاليات يصعب على المواطن العادي التعايش معها و تدفع بالنفوس للنهوض حتى نكون في مصاف الأمم .

نداء إلى أبي الطيب المتنبي

مطلع القصيدة :

قفا نبك ... قد ولى الحبيب مجافيا * و أبقى فؤادي في عراء مناديا

الأبيات التي استعمل فيها الشاعر الألفاظ القديمة .

.01 قفا نبك قد ولى الحبيب مجافيا * و أبقى فؤادي في عراء مناديا
02. وما شفي رسم قديم وإنما * بكائي لمن صادت بضحك وفائيا
04. وقالت سنبقى كالقداح و خمرها * و باعت عناقيد وكاسي ساقيا
06. كفاه فبعض الحب ذل ونقمة * أتبذر إكراما لتحبني مخازيا
08. نواح وما أجدى نواح متيما * أواه وما يشفي جراحي أواهيا
09. ديار محتها من ورائي هواطل * ومر عقيم قد تردد صاديا
11. أقبل صخرا بالدموع أرشه * فيرسل شوقا جذره في شفاهيا
13. إلام فؤوادي استبيح محرما * و أغضبه ربا لأرضي غوانيا
15. وما خنت إن خانوا وراحوا لغيرهم * يولون أم الركب فيهم مكاريا
21. أبا الطيب الأيام حبلى بعقمها * تغني مواويلي وتبصق مائيا
25. ومن كان ذاذل ذليل و إن يرى * يذل كراما أو يعز جواريا
27. أبا الطيب الإسلام ذل بمسلم * تولى جيش الشرك أقبل غازيا
31. وللمجد قد موا و باعوا حسامهم * وللمجد تلقاني ركبت حساميا
39. أبا الطيب الأحباب ولو دبروهم * لديني و قرأني وزاد تجافيا
42. أضنك تدري قدننا دو و زوروا * مرابض فرسان فصارت ملاهيا
43. وما تركوا للخيل حتى لجامها * وإنه ما قلت الصواب لجاميا
60. وما رضيت إلا تراني عقابها * تدلي لهيب النجم من خوافيا
65. أبا الطيب الأبقار ترضع ضرعنا * عجاف عجاف لا رأيب زمانيا
68. أبا الطيب الأيام أعضت موادرا * وعز عليها أن تقدم طائيا

الألفاظ	معناها القديم
• مجافيا	- من يجافي مجافاة ، الشيء تباعد عنه
• عراء	- من العرى و عري وهو التجرد من اللباس و تجرد الأرض من النبات
• رسم	- أثار الديار القديمة
• القداح	- مجموع قدح وهو إناء لشرب الماء والخمر والحليب لأن القداح موجودة في كل المجالس و السهرات
• خمرها	- شراب مسكر يصنع من العنب
• مخازيا	- من الخزي و هو الذل و الهوان و الإفتضاح
• نواح	- البكاء على الميت و العويل و الصياح الحزن والتحصر على الضائع
• هواطل	- الأمطار المتتابعة المجتمع و المدن و السكنات
• ديار	- من الدار وهو المنزل المسكون
• صخرا	- شخصية عاشت في الجاهلية وهو الأخ الأصغر للخنفساء وهو رمز لرثاء
• الركب	- هو القافلة من الإبل أو الخيل و يطلق على الراكبين من عشرة فما فوق
• حبلى	- المرأة الحامل
• جواريا	- جمع جارية وهي الخادمة المملوكة
• حسامهم	- سيفهم و الحسام إسم من أسماء السيف
• تجافيا	- من المجافاة و هو الابتعاد
• مرابض	- مأوى الدواب و الخيول
• عجاف	- الحيوانات التي ذهب سمنها
• موادرا	- البخلاء وهي جمع بخيل [1]

[1] - المجموعة ، القاموس الجديد لطلاب ، ص 101 -659 -817 -1131 -1262 -1286 -662 -170 -324 - 945 -403 -1157 -743.

الألفاظ	معناها الحديث
• مجافيا	- التنكر و قطع العلاقات
• عراء	- الفراغ العاطفي و الروحي بسبب جفاء الأحبة
• رسم	- الذكريات و أثارها على نفسية الشاعر
• القداح	- الصمود و البقاء لأن القداح عوامل مشترك بين كل المجالس و السهرات
• خمرها	- المحبة و الأمن و السلام لأنها الغذاء المريح والمهدئ لثورة الشاعر
• مخازيا	- الخذول و الخيبة
• نواح	- الحزن و شدة التحصر على الضائع وعلى الأمجاد الماضية وما ألت إليه الشعوب العربية و الأمم الإسلامية
• هواطل	- الظروف القاسية و الأزمات التي كسرت كاهل الأمة و أرهقت الشعب
• ديار	- دلالة على المجتمع وكل ماله علاقة بالحياة الاجتماعية مثل المساكن و المرافق الحيوية
• صخرا	- رمز على الحزن والرثاء ومدعاة لتذكر الزمن الجميل الذي كانت فيه بلادنا تنعم بالاستقرار والأمن والسيادة
• الركب	- سيورة الأمة و المجتمع التي تمضي و تسير إلى المجهول دون معرفة النتائج و العواقب
• حبلى	- ممتلئة و مثقلة بالأحزان و الخذول [1]

نلاحظ أن الشاعر قد استعمل الكثير من الألفاظ القديمة في هذه القصيدة وذلك ما يكسبه مزيدا من الزجالة و القوة بما تحمله من معان و دلالات توحي مدى شدة وحصرة الشاعر و تأسفه على ما يجري و يحدث وما آلت إليه الأمة العربية بعدما كان العرب أسياد العالم .

[1] - صلاح فكري ، لغة الشعر ، مكتبة النخبة للطباعة و النشر ، الإسكندرية ، ط1 ، 1996 ، ص 66 -113.

مكة الثوار بلدي

مطلع القصيدة :

يا دار ميت جادت بالدموع يدي * ردي سؤالي هل في الدار من أحد

الأبيات:

01. ما غير البين من طبعي ومن خلقي * هذي الحقيقة لم أنقص ولم أزد
08. أبكي الغيوم وكالإسفنج أعصرها * فينتشي رحم الأطلال بالبرد
20. منها رضعنا حليب الموت في قدح * جماجم الروم لم نكسر ألا فزد
30. من اجل قنبلة من محها فقصت * هذي البهاليل كم لاقت من النكد
33. زاغت قلوب وما زاغت لنا مهج * عن حب بيضاء قد حاد ولم نحد
41. قد حمحم الخضر يا بيضاء فانتفضي * فحاضري الصفر مفصول عن العدد
43. حظ سعيد و عللت الفؤاد غدا * تأتي وراحت بها ينأى غد بغد
46. أنا مل البرق في الأجواء باحثة * عن وجه ميت كنا الأنوار متقد

الأبيات التي وصف فيها الشاعر الألفاظ القديمة

الألفاظ	معناها القديم
• البين	- البعد و النوئ
• الأطلال	- بقايا الديار و القرى و المدن
• قدح	- إناء لشرب
• البهاليل	- الدراويش وقليلو الحيلة
• زاغت	- انحرفت و تغير مسارها
• مهج	- شعور القلب نحو شيء محبوب
• حمحم	- صوت الفرس عند طلب العلف أو غيره
• ينأى	- يبتعد و يتوارى وهو نقيض يقترب
• متقد	- مشتعل و متوهج [1]

[1] - عبد الهادي ثابت ، اللسان العربي الصغير ، ص 30 -294 -172 -90 -444 -566 -509 .

الألفاظ	معناها الحديث
• البين	- الابتعاد عن الدقيقة و الدخول في التوهم
• الأطلال	- بقايا الشعارات والأفكار التي هدمتها السياسات الظالمة
• قدح	- الوحدة و الحزن و المأساة
• البهاليل	- الأشخاص الذين ينادون بشعارات دون جدوى ولا تغير
• زاغت	- السياسيون والرجال الحكام وأصحاب القرارات الذين باعوا القضية الوطنية و تخلو عنها
• مهج	- السلام و الوحدة و الإصلاح
• حمحم	- بداية التغير و بوادر الإصلاح
• ينأى	- هروب الأمل و اضمحلاله و اندثاره
• متقد	- مستعرا و مشتعلا بالآمال و الغد المشرق [1]

يبدو أن من خلال هذه القصيدة أن الشاعر ولع بحب وطنه و مفتخرا به وما له من تاريخ و أمجاد و يحز في نفسه ما حدث و يحدث فيها على الرغم من كل ما تحمله من مؤهلات لذلك غلبة على هذه القصيدة التي توحي بالبعد و الزيغ و التدهور .

حديث عن الدمن

مطلع القصيدة :

تنادي أهيلي صباحا وراحوا * فيا ليت شلو و شل صباح

الأبيات :

02. زمت جمال لأهلي سحورا * وسيق غثاء وجر نباح
03. و خانوا وفائي فأين المفر * بعيني البحار بكفي البطاح
11. يدنو صهيل يدك المنافي * يسف الفيافي يثور نباح
12. أحاصر بالخيل ابكي أغور * بذاتي و يسكن صوتي كساح

[1] - ينضر إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، مكتبة الانجلو المصرية للطباعة ، القاهرة ، ط1 ، 1991، ص 66.

26. تموت الفصول وكل الخيول * فيحلوا الكل العجاف المراح

الألفاظ	معناها القديم
• غثاء	- الزبد (البحر ، السبل رغوة القدر ...)
• البطاح	- المكان المتسع
• الفيافي	- الصحراء الواسعة الخالية وجمعها صحاري
• أغور	- الغور هو ما إنحدر في الأرض و إختفى
• الفحول	- المتمكنين[1]

الألفاظ	معناها الحديث
• غثاء	- كل العواقب و النتائج السلبية التي طفت على سطح المجتمع وغدت آفات و أمراض تهدد سلامة المجتمع
• البطاح	- الأوطان العربية و الأماكن الجميلة فيها و كل ما يميزها من اتساع ورحابة
• الفيافي	- الفراغ الثقافي و العلمي و الوعي الضائع في متاهات العلمانية
• أغور	- استسلم و تراجع عن المعركة و المبادئ و الأفكار
• الفحول	- الرجال الشجعان والأبطال الذين يخدمون الأوطان ، والحكام الذين يقودون حكوماتهم للتطور والازدهار[2]

من هنا يتبن لنا أن الألفاظ قد جاءت دالة على ما يميز العروبة و أهلها وإنما يدل هذا على شدة ولوع الشاعر بهذه العروبة و القيم و المبادئ التي حبذها العرب و تبنوها في العصور الغابرة وإعجابه الشديد بهم وكذلك كثرة اطلاعه على تاريخ العرب ومعرفة ميزاتهم و خصالهم .

[1] - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، ص 346 -54 -463 -30 -498 .

[2] - بتصرف محمد مرجان ، التطور الدلالي و أثاره في تكوين المعنى ، ص 128 – 160.

القصيدة الخريفية

مطلع القصيدة :

حين يأتيني الخريف

الأبيات :

25. في صدور من خواء
77. ينقر الغيث عليه ألف لحن من بدايات الزمان
97. هربيني ، دتريني ...دثريني
98. دثرينا
99. تصبح الساعات حبلي تتمدد
107. أفل الضوء إنطفا
156. في السواقي ترضع الماء اللجينا

الألفاظ	معناها القديم
• خواء	- الفراغ بين الشيئين
• الغيث	- المطر الخاص بالخير الكثير النافع
• دثيريني	- زودِيني بالفراش و الملبس
• دثيرينا	- زودينا
• حبلى	- المرأة الحامل
• أفل	- اختفى و رجع
• اللجينا	- الفضة الذائبة [1]

[1] - عبد الهادي ثابت ، اللسان العربي الصغير ، ص 110 -321 -123 -19 -26 .

الألفاظ	معناها الحديث
• خواء	- الفراغ الروحي و الشعور و العاطفي
• الغيث	- الفرح القليل و النادر كنزول الغيث وكما يدل على ندرة الفرج و فقدان الأمل في تحسس الأوضاع
• دثيريني	- التزويد بالصبر و التحلي بالإيمان لعدم الانكسار وسط الظروف القاسية
• دثيرينا	- التأكد على ما سبق ولكن بصيغة الجماعة
• حبلى	- تلاشي الأمل وغوره وسط ظلمات الجهل و التراجع الثقافي
• أفل	- تراكم الحزن مع الزمن وثقل الأيام به
• اللجينا	- الصفاء و السلام و الشفافية و الوضوح [1]

و القارئ لهذه القصيدة ومن خلال الألفاظ القديمة التي استعملها الشاعر فيها أنها توحي بالفراغ و الانكسار و الثقل الروحي و ابتعاد الأمل و انتظار المجهول والاستسلام الوحدة و الخوف .

كهربوا الضـــــــاد

مطلع القصيدة :

ينأى الحبيب تغذية الأكاذيب * فدمع عيني كقعر الدلو مثقوب

الأبيات :

01. ينأى الحبيب تغذية الأكاذيب * فدمع عيني كقعر الدلو مثقوب
03. تبقى الرسوم تعفيها شمالية * كالسطر في رمم الأوراق مكتوب

[1] - محمود حجي العراف ، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة ، ص 470 – 510 .

08. ويعرض الشرق إن تتلي له سور * وينصت الشرق إن يعوي له ذيب
11. فاهرق كؤوسك ما تبقى لها أثرا * فالخمر خمر ومهما إستعرب الكوب

الألفاظ	معناها القديم
• ينأى	- يبتعد
• الرسوم	- جمع رسم وهو الأثر الباقي من الديار
• رمم	- من يرم رما و رميما أي أصلحه
• يعرض	- يرفض و يصد
• فاهرق	- أتعب و أستنفذ 1

الألفاظ	معناها الحديث
• ينأى	- فقدان الأمل المزعوم و النصر المقتول
• الرسوم	- ذكريات الأيام الخوالي لما كان العرب خير أمة
• رمم	- من يرم رما و رميما أي أصلحه
• يعرض	- يعرض : عدم الاهتمام بمصالح البلاد و العباد
•	وتجاهل كل ما فيه خير و صالح ورقي و تطور
• فاهرق	- فاهرق : خور القوى و إستنفاذ الحيل و التدابير العربية للحاق بركب التقدم و الحضارة وكل ما غمرت على ذلك زادت الأمور تأزما [2]

وما تحوي به الألفاظ في هذه القصيدة هي الأزمة التي مرت على الأمة العربية و عدم نجاح العرب باللحاق بركب الحضارة و تبرئ الأجيال و الانسلاخ من الهوية العربية و إتباع سراب و التفرق و انعدام الوحدة على الرغم من أن أجدادهم العرب كانوا خير أمة في الوحدة و السلام و القوة و البسالة فكثرة التصدعات و التشققات وهذا ما نلحظه اليوم وما يحدث للهوية العربية .

[1] - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ص 685 -687 -18 -484 -665.

[2] - بتصرف رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي ، مظاهره وعلله و قوانينه ، ص 90 -101 .

محاولة فاشلة لتقريب عينيك

مطلع القصيدة :

يا حادي العيس ما حلى بدراكم * إن أصبح الحلم برؤياهم حلما

الأبيات :

05. عيناك من زغب الرضيع هما * لا تعذلي الهمس بالعينان قد غرما
08. الساديان دموع الصب وردهما * والمغريات والأقان دما
09. عيناك عيناك لو أن الوري بيدي * حاربت من كفروا بالحسن أو بهما

الألفاظ	معناها القديم
• لا تعذلي	- لا تلومي و المرأة العذول هي اللوامة
• الوري	- الماضي وكل ما كان في القديم
• قدحي	- كأسي و إناء شربي
• يا ويح	- يا ويلي
• دياجبه	- لياليه شديدة الظلمة
• بدينه	- بقربه [1]
• فيافيه	- الفيافي الصحاري و الأراضي الخالية

[1] - المجموعة ، القاموس الجديد لطلاب ، ص 634 -1322 -1349 -335 -774.

الألفاظ	معناها الحديث
• لا تعذلي	- لا يجب أن نلوم الزمان ولكن يجب أن نلوم أنفسنا ونبدأ التغير من ذاتنا ومن داخلنا
• الوري	- الأمجاد التي كانت تعرف عن العرب وما كان يمثله العرب و الإسلام في الزمن السابق
• قدحي	- لقاء الأحبة و الخلان و اكتمال الفرحة
• دياجبه	- دلالة على الأزمة و فقدان الأمل
• بدينه	- إقتراب الفرج
• فيافيه	- بقاء الأوضاع على ما هي عليه وخلو البلاد من الحركات التجديدية و الإصلاحية

أكثر الألفاظ هنا دلت على الفشل في تحقيق الأمل فقد ربط الشاعر الأمل بصورة عيني المرأة وكل ما تحمله من جمال وهي الوطن و الانتماء و إنما الفشل فهو عدم تحقيق الاستقلالية والسيادة والريادة ولكن هذا لا ينفي وجود سبل و طرق أخرى ليتحقق الفشل إلى نجاح .

روحي تريد الشراب

مطلع القصيدة :

رســـوم وشـــوم و أرض خـــلاء * ضباء غراب يغني غرابا

الأبيات :

01. رسوم وشوم وارض خلاء * ضباء غراب يغني غرابا
10. ويسكر قلبي شذاها فأهيت * ففي الظاعنين أعيدوا ربابا
35. تغور بلحمي يسيل صديد * واسمعها كن فيكون رضابا
37. ويغدو بحارا فأطفوا كطيفا وبالمؤمنين أشق العبابا
40. وضاع الهوى من يدي ما دريت أيقضي الهوى ثم يمضي يبابا

الألفاظ	معناها القديم
• رسوم	- أثار موجودة في الأرض تدل على وجود ديار في السابق
• الضاعنين	- هم الراحلين و الماشيين المتنقلين من مكان لمكان
• رضابا	- أماكن ربط و معيشة الدواب
• العبابا	- معظم السيل و إرتفاع الماء وكثرته
• اليبابا	- الخراب ، الخالي الذي لا شيء فيه [1]

الألفاظ	معناها الحديث
• رسوم	- بقايا الخراب و الدمار و المأساة في المجتمع
• الضاعنين	- الجيل الراحل الذي كان خادما لأمته وهم من يستحقون الإجلال و الاحترام
• رضابا	- المقيدون رغم المناداة بالحرية و القيد و إنما فيد الرأي و التعبير و الديمقراطية و الحرية
• العبابا	- المشاكل و الصعوبات التي تعيق التقدم و السيرورة والإطلالة على آفاق جديدة
• اليبابا	- الضياع و الاضمحلال و ذهاب الأمل أدراج الرياح وتراجع الحلم و تدهور الحياة الاجتماعية [2]

الألفاظ في هذه القصيدة كلها تدل على الخراب و انكسار و انهزام الأمم العربية كما توحي بالحزن على من رحلوا وهم رموز الماضي وما خلفوه من أمجاد على مر العصور ، فما تمر به الأوطان العربية من أزمات و هفوات وكأن الشاعر في قصائده متنبأ بمستقبل هذه الأمم و الشعوب و حق كانت نضرة الشاعر ثاقبة في الأمور فكل هذه المعانات جلية واضحة في أحوال المجتمع وما يعانيه من جراء الحروب و الأنظمة السياسية المستبدة .

[1] - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، ص 264 -287 -684 -405 -400 -282.

[2] - محسن عبد الواحد ، تجليات المعنى في الشعر المعاصر دار النخبة للنشر و التوزيع ، مصر ، ط2 ، 199.

مجنونة الحي

مطلع القصيدة :

ردي فؤاده للأحشاء رديه * فالبين يقتله و القرب يحييه

الأبيات :

01. ردي فؤاده للأحشاء رديه * فالبين يقله و القرب يحييه
02. قد فرح الدمع في أعشاش مقلية * ما كان يضحكه قد عاد يبكيه
03. أمية الصب مغمور بدمعته * من لحبة الشوق قد فرت شواطيه
07. ويشرب الماء من أقداح دهشتنا * ومن دماء ودمع الروح أسقيه
12. ستعلمين غدا تبكين بعد غد * ونائح الحي ما تبكي مراثيه
18. كل المدينة حارات مفخخة * و الأمن يرقد في أقداح ساقيه
31. قيء المدينة مملوء به قدحي * يا ويح ساكبه يا ويح ساقيه

الألفاظ	معناها القديم
• فالبين	- البعد
• مقلته	- عينه
• لجة	- معظم البحر و تردد أمواجه ولجة الشيء معظمه
• أقداح	- كؤوس و أواني
• مراثيه	- قصائد لنعي الأموات وهي المرثيات
• ساقيه	الذي يقدم المشروبات و الخمر للزبائن [1]

الألفاظ	معناها الحديث

[1] - عبد الهادي ثابت ، اللسان العربي الصغير ، ص 40 -338 -212 -429.

• البين	- الجفاء العاطفي و الشوق للحبيب
• الصب	- التوق للأحبة و الحب الخالص
• لحبة	- احتراق القلب من بعد الحبيب وألم الفراق [1]
• أقداح	- دلالة على الفؤاد لأنه المكان الـــذي تتجمـــع فيـــه المشاعر و الأحاسيس
• قديه	- صنع العلاقات و بدأ جمع وصال الأحبة
• مراشيه	- الأحزان على ما فات وما مضى وذكـــر خصـــال وأمجاد الماضي
• أقداح	- الأماكن المتوارية عن الأنظار
• ساقيه	- صاحب القرارات وصانعها ومقدمها للناس وهـــو السياسي أو الحاكم [2]

إن قصيدة مجنونة الحي مشحونة بالألفاظ الزجلة التي استطاعت أن تجعل لنا شعره فلما نرى أحداثه و نشاهد أبطاله من قوة تصويره و قدرته الفائقة على الرسم والتصوير المبهر فهو يعبر بالصورة الحسية المتخيلة في المعنى الذهني و الحالة النفسية ثم يرتقي بالصورة فيمنحها الحياة .

[1] - محمود حجي الصراف ، الالفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة ، ص 500.

[2] - شعبان عبد الرحمن ، التراكيب و تجليات المعنى ، ص 184.

خاتمة

و أخيرا و ليس أخرا نكون قد وصلنا إلى خاتمة هذا البحث البسيط مستخلصين مجموعة من النتائج التي هي كالآتي :

- اللفظ المحدث هو كل لفظ قديم يحمل معان جديدة لم تذكرها المعاجم العربية القديمة .
- تتميز اللغة العربية بالإتساع و الفضل في ذلك يعود للقرآن الكريم و انتشاره الكبير في العالم .
- وكذلك تتميز بمواكبة سيرورة العصر والمعاصرة و مرونة استعمالها في كل زمان.
- يعد عبد الله عيسى لحيلح شاعرا من الطراز الأول وذلك لما يميز شعره من خصائص لسانية و إبداعية وما أضاف من إيحاءات للألفاظ القديمة .
- و بالتالي فقد وسع دائرة المجاز لديه فجاءت أشعاره صورا حية كان شاهدا بعينه و سامعا بأذنيه ما يرسمه لنا الشاعر .
- نوع الشاعر في مواضيعه فهو لم يلتزم بموضوع واحد وإنما مواضيع كثيرة ولذلك جاءت ألفاظه مختلفة المشارب .
- الشاعر عيسى لحيلح مفخرة لكل دارس للأدب و هو يعتبر من الشعراء المجددين الذين بنو صرح الشعر بقواعد رصينة متطلعة إلى المستقبل .
- الألفاظ القديمة التي استعملها عيسى لحيلح معاني جديدة معاصرة تتساير مع الوقت الحالي وذلك لدقة اختياره الألفاظ للمعاني .
- ومن هذا نقول أن اللغة العربية بالفعل هي أرضية صلبة ودعما قويا للمبدع الطموح وحصن منيع للغزو اللفظي الوارد من الخارج وذلك لما تملكه من ثروة لفظية هائلة .

و أرجو أن لا يتوقف البحث عند هذا الحد بل يجب أن يدرس من جوانب وزوايا أخرى لأنه موضوع ثري و عميق قابل للبحث و الاكتشاف.

قائمة المصادر و المراجع

1 - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور لسان العرب ، دار صادرة ، بيروت ، لبنان ، ط4، المجلد الثالث ، 2005

2 - أحمد عبد الغفور العطار ، مقدمة الصحاح ، القاهرة 1956.

3 - المجموعة ، الأدب الجزائري ، دار السلام للطباعة و النشر الجزائر ، ط1 ، 1989.

4 - المجموعة ، القاموس الجديد للطلاب ، المؤسسة الوطنية للكتاب .

5 - المجموعة ، التراث اللغوي العربي ، دار السلام لطباعة و النشر و التوزيع والترجمة، القاهرة ، ط1.

6 - إبراهيم السمرائي ، التطور اللغوي التاريخي ، دار الأندلس بيروت ، ط3، 1983.

7 - إسماعيل مسراتي ، خصائص الأدب الجزائري المعاصر (الرؤي و الآفاق) ، دار غريب للطباعة و النشر ، الجزائر ، ط2 ، 1997.

8 - إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ ، مكتبة الأنجلو المصرية للطباعة القاهرة ، ط1 ، 1991.

9 - جامع اللغة.

10 - حسن فتح الباب ، شعر الشباب في الجزائر بين الواقع و الآفاق ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987.

11 - ديوان وشم على زند قرشي لعيسى لحيلح

12 - رمضان عبد التواب ، التطور اللغوي ، مظاهره وعلله وقوانينه ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3، 1997.

13 - رمضان عبد التواب ، فصول في فقه اللغة العربية مكتبة الخانجي القاهرة ، ط6 ، 1999.

14 - سناني سناني ، محاضرات في خصائص اللغة العربية جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر 2011 ،2012.

15 - شعبان عبد الرحمن ، التراكيب و تجليات المعنى الفانوس للطباعة و النشر ، مصر ،ط1، 1990.
16 - شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي ، دار المعارف القاهرة ، ط26
17 - صالح خرفي ، الشعر الجزائري الحديث ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، ط1، 1986.
18 - صيفي عبد الواحد ، أعلام جزائرية ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر، ط1996،1.
19 - صلاح الدين زرال ، الظاهرة الدلالية ، دار السلام للطباعة و النشر ، ط3.
20 - صلاح فكري ، لغة الشعر ، مكتبة النخبة للطباعة و النشر الإسكندرية ، ط1 ، 1996.
21 - عبد الحميد هيمة ، البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر ، شعر الشباب نموذجا ، المكتبة الجامعية ، الجزائر ط1 ، 1998.
22 - عبد المجيد قلاعي ، محاضرة في الأدب المعاصر ، (تاريخ الأدب المعاصر) دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر 2008.
23 - عبد الرحمن الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، الجزائر ، ج2، ط1 ، 1997.
24 - عبد الهادي ثابت ، للسان العربي الصغير ، دار الهداية الجزائر ، 2001.
25 - عماد الدين علي سليم الخطيب ، في الأدب الحديث ونقده (عرض وتطبيق) كلية اللغة العربية و أدابها ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2009.
26 - عبد الحق جاب الله ، أقلام وشخصيات ، عالم المعرفة الكويت ، 1990.
27 - عبد الفتاح خواجة ، تجلي البنيوية في الشعر العربي من الحديث إلى المعاصر ، المكتبة الجديدة للطباعة ، مصر ، ط1 ، 2006.
28 - محمد محمد داود ، العربية وعلم اللغة الحديث ، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة ، ط1 ، 2001.
29 - معرف رضا ، محاضرة في الأدب المعاصر ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011.

30 - محمود حجي الصراف ، الألفاظ المحدثة في المعاجم العربية المعاصرة ، عالم الكتب للطباعة و النشر ، الكويت ، ط1 ، 2009.
31 - محمد جنان ، دور الإسلام في نشر اللغة العربية مؤسسة محمد خير الدين بسكرة، الجزائر ، 2006.
32 - محمد رمضاني ، الشعر المعاصر من التناقض إلى الجمال دار غريب للطباعة والنشر ، مصر ، ط1 ، 2000.
33 - محسن عبد الواحد تجليات المعنى في الشعر المعاصر ، دار النخبة للنشر و التوزيع ، مصر ، ط2 .
34 - مصطفى السيوفي ، تاريخ الأدب العربي الحديث ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، ط1 ، دت .
35 - موقع الشعراء الجزائريين المعاصرين ، عيسى لحيلح ، إيكوبيديا ، الموسوعة الحرة.
36 - محمد مرجان ، التطور الدلالي و أثاره في تكوين المعنى ، المكتبة الصفوانية ، عمان ، ط1 ، 1993.
37 - محمد السعران ، اللغة و المجتمع (رأي و منهج) ، دار المعارف الإسكندرية مصر ، ط2 ، 1963.
38 - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، مصر ، ط1 .
39 - ناصر محمد ناصر ، الشعر الجزائري الحديث ، اتجاهاته و خصائصه الفنية ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، 1985.
40 - وشم على زند قرشي ، عيسى لحيلح .

فهــرس الموضوعــات

مقدمة .....ص.أ -ج

الفصل الأول : اللفظ المحدث و العربية المعاصرة .....ص.1 -11

المبحث الأول : تعريف اللفظ المحدث و ظروف نشأته .....ص.2 -6

المطلب الأول : تعريفه.....ص.2 -4

لغة .....ص.2 -2

اصطلاحا .....ص.2 -4

المطلب الثاني : ظروف نشأته .....ص.4 -6

المبحث الثاني : خصائص اللغة العربية .....ص.6 -11

المطلب الأول : الاتساع .....ص.6 -10

المطلب الثاني : المعاصرة.....ص.10 -11

الفصـــل الثـــاني : عيســـى لحـــيلح و الألفـــاظ المحدثـــة فـــي ديوانـــه:

(وشم على زند قرشي) .....ص.12 -37

وشم في زند قرشي.....ص.22 -24

الألفاظ / معناها القديم

الألفاظ / معناها الحديث

نداء إلى آبي الطيب المتنبي.....ص.24 -26

الألفاظ / معناها القديم

الألفاظ / معناها الحديث

مكة الثوار بلدي .....ص.26 -28

الألفاظ / معناها القديم

الألفاظ / معناها الحديث

حديث على الدمن .....ص.28 -29
الألفاظ / معناها القديم
الألفاظ / معناها الحديث
القصيدة الخريفية.....ص.30 -31
الألفاظ / معناها القديم
الألفاظ / معناها الحديث
كهربوا الضاد .....ص.31 -32
الألفاظ / معناها القديم
الألفاظ / معناها الحديث
محاولة فاشلة لتقريب عينيك .....ص.33 -34
الألفاظ / معناها القديم
الألفاظ / معناها الحديث
روحي تريد الشراب .....ص.34 -35
الألفاظ / معناها القديم
الألفاظ / معناها الحديث
مجنونة الحي .....ص.36 -37
الألفاظ / معناها القديم
الألفاظ / معناها الحديث
خاتمة .....ص. د
قائمة المصادر و المراجع.....ص.39 -42